محاولة تأصيلية لمذهب أهل السنة والجماعة في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره نموذجا

محمد فردوس*، فطريانا رشاي علي **

muhammad.firdaus@uinjkt.ac.id*
fitriana@uinjkt.ac.id**

*المحاضر بالدراسات العليا قسم إدارة الدعوة بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هدايات الله جاكرتا

** المحاضر بالدراسات العليا قسم علوم القرآن والتفسير بالجامعة الإسلامية الحكومية الشريف هدايات الله جاكرتا

ملخص البحث

يحاول هذا البحث بصورته المتواضع التعرف على مدى التزام الشعب الإندونيسي بعقيدة أهل السنة والجماعة، وعلى وجه الخصوص مثابرة الشيخ نووي الجاوي في احتراسه ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة في عدة المسائل، عقيدة وشريعة وأخلاقا. المشكلة التي يواجهها الباحث هي البحث عن أقوال الشيخ نووي الجاوي التي تشير إلى اهتمامه بالمباحث العقلية ردا على الفرق المخالفة كالخوارج، والمعتزلة، والجهمية، وأهل الكلام، والفلاسفة، وذلك بتتبع ما شرح إليه الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته. تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما جعل الشيخ نووي الجاوي رائده في ترسيخ منهاجه العقدي وتحليلاته العقلية في بلورة الأصول الإيمانية عند أهل السنة والجماعة. المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الموضوعي، ويتم ذلك من خلال تتبع أقول الشيخ نووي الجاوي، وما لاحظ عليها العلماء والخبراء، مع الاستعانة بالمراجع الحديثة الأخرى من كتب التفاسير والأحاديث واللغة وغيرها. البحث منقسم إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول: المنهج الإجمالي لأهل السنة والجماعة في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي. المطلب الثاني: موقف الشيخ نووي الجاوي من المباحث العقلية. المطلب الثالث: الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

Strengthening Islamic Faith: Analysing Syekh Nawawi Al-Jawi's Contribution to Ahlussunnah Wal Jama'ah Belief in Indonesian Society through Aqidah, Shariah, and Morals

ABSTRACT

This study explains the extent of the Indonesian people's commitment to the ahlussunnah wal jama'ah belief, significantly the persistence of Syekh Nawawi Al-Jawi in maintaining the understanding of ahlussunnah wal jama'ah in case studies related to aqidah, shari'ah and morals. The background of the problem the author faces is examining the words of Sheikh Nawawi Al-Jawi, who shows his concern for theology in explaining the deviations committed by the Khawarij, Mu'tazilah, Jahmiyyah, theologians and philosophers by quoting the information presented by the Sheikh. Nawawi Al-Jawi in his books. This research aims to realise what has been pioneered by Syekh Nawawi Al-Jawi in strengthening the Islamic faith in Indonesian society -formerly until now- regarding theology which can be understood rationally through the method of studying the science of Kalam which is by the understanding of ahlussunnah wal jama'ah. The method used in this study is the thematic method, by observing the words of Sheikh Nawawi Al-Jawi and what the competent scholars pay attention to in the field of kalam by including other modern references from books of interpretation, hadith, language and others. This research is divided into three parts; the first part: a global explanation regarding ahlussunnah wal jama'ah in books written by Syekh Nawawi al-Jawi. The second part: the views and attitudes of Sheikh Nawawi Al-Jawi in discussing the science of kalam. Third part: conclusion.

Keywords: *Ahlussunnah Wal Jama'ah belief, aqidah, morals, Indonesian society, Islamic faith, science of Kalam, shariah, Syekh Nawawi Al-Jawi, theology deviations.*

Copyright © 2023 Tadarus Tarbawy, Jurnal Kajian Islam dan Pendidikan is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

المطلب الأول : المنهج الإجمالي لأهل السنة الجماعة في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي وتفسيره نموذجا

الشيخ نووي الجاوي من العلماء القرن التاسع عشر الميلادي. ذكر صاحب كتاب فيض الملك الوهاب المتعالي مخبرا عن مساهمة الشيخ نووي الجاوي في تدوين العلوم الشرعية حيث قال: (الشيخ نووي الجاوي هو العالم الجليل، الهمام النبيل، الفهّام المفيد، والإمام المجيد، صاحب المؤلفات الكثيرة، الذي طار صيته في البلاد وفي الآفاق، وانعقد على صلاحه وعلمه الوفاق، وله نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير). وذكر فيه بأنّ الشيخ نووي الجاوي اشتهر بالعلم والتقوى، وله من المؤلفات ما تشهد بأنّه نال من العلم أقصى الغايات منها، وتفسير مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد أعظمها قدرا وأجلها فخرا، وغير ذلك من علوم متفرّقة، (وهذه هي علامة في المنقول والمعقول، فهّامة في الفروع والأصول، بحر البيان الزاجر، خاتمة المفسرين والمسندين). **[فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي. ج2. ص1637–1639]**. وأخبر المؤلف بأنّ الشيخ نووي الجاوي أجاز له إجازة، وأمره بكتب الإجازة، فحرّر المؤلف حسب أمره شيخه، وختم عليه بختمه الشريف، وهذا أعظم غنم عنده.

حاول الباحث من خلال هذه المقالة إبراز أهمية تفسير الشيخ نووي الجاوي المسمى مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد ومؤلفاته الذي له دور عظيم في ترسيخ مذهب أهل السنة والجماعة بإندونيسيا. مجاورة الشيخ نووي الجاوي للحرام المكي لا تمنعه من توسيع دوائر أفكاره الدعوية والحركية في خدمة الإسلام والمسلمين في بلاده أرض جاوى، وكان دعمه المادي والمعنوي لإنقاذ وطنه الغالي من ضغوط الاستعمار أمرا واقعيا بلا مدافع، وبعده عن وطنه ليس حاجزا عن وصول هذا الدعم، والدفاع عن أرضه. فقد كان سعيه حثيثا لإبلاغ كل ما يراه نافعا لدينه وأمته.

الاتجاه الكلامي الذي اعتمد عليه الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته هو اتجاه أبي الحسن الأشعري مذهبا، والشافعي فقها، والغزالي طريقة. فقد أقره ذلك في مقدمة كتابه نهاية الزين في إرشاد المبتدئين. لا تزال التفرق حادثة بين الأمة الإسلامية، والفرقة الناجية اصطلحت في زحام الفرقة الهالكة، واختلاف علماء الأمة –الذين يدورون في اسم أهل السنة والجماعة– عن مسائل تجري مجارى الاجتهاد لم يخرج عن دائرة مسائر النظر، أوشك أن يبلغ في نتائجه وآثاره ما بلغته الفرقة القديمة التشانع والتناحر. [راجع : **مدخل إلى ترشيد العمل الإسلامي**. (د.س). ص4].

مصطلح أهل السنة والجماعة أطرحه علماء الأمة الإسلامية مستندون إلى قول النبي ﷺ : ((...**والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار**)) قبل: يا رسول الله ﷺ من هم ؟ قال: ((**الجماعة**)). [أخرجه ابن ماجه في سننه عن أنس بن مالك، كتاب الفتن، باب افتراق الأمة. رقم الحديث : 3992. ج2. ص1322].

وفي رواية أخرى فقد سأل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عن واقعية منهج هؤلاء الجماعة ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : ((...**ما أنا عليه وأصحابي**)). [أخرجه الترمذي وحسنه عن عبد الله بن عمرون ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، رقم الجديث : 2641. ج3، ص323. وذكره مرتضى الزبيدي في اتحافه أن الحديث يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره بتعدد طرقه. راجع : **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، ج8، ص139–140**].

وبه قال أحمد بن حنبل، كما ذكره القاضي عياض في شرح قول النبي ﷺ: ((**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**)). [رواه مسلم عن قوبان، باب : 170، رقم الحديث 1920، ج3، ص1523. وأحمد عن أبي هريرة رفعه قال النبي ﷺ : **لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرِ – أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ – عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ**. باب مسند أبي هريرة. رقم الحديث : 8275. ج14. ص27.]

لو تدبرنا الأحديث التي ذكرنا، فوجدنا محاولة جادة تسعى العلماء في بيان الشريعة الإسلامية –علمية كانت أو عملية– على أن اسم أهل السنة والجماعة يحمل في طياته مخرجا من ظلمات الفتن ما جرت بين الأمة اليوم من تهارجات واختلالات وتشرذمات، أوشك الفتن أن تمحو شخصية الأمة الإسلامية، وتنحت عن أداء رسالتها الدعوية، ومباشرة مهامها القيادية على وجه المعمورة.

من الإعجاز القرآني، أن الله تعالى أنزل القرآن وجعل من آياته ما يحتمل في الفهم معان متعددة، وكذلك في الأحاديث النبوية ما يحتمل في فهم معان ودلالات متعددة، ليدلّ على أن في فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تفاوت الأنظار بين العلماء –تحت ممتلكاتهم وأهلياتهم– في مجارى الاجتهاد ليس هو المحذور ابتداء، ولكن المحذور ما يقتضي من التعصب والتفرق.

ونفهم مما تقدم من قول النبي ﷺ وهو قول جامع يتناول الجوانب الجوهرية في هذا الدين، وهو :

1. جانب الإيمان، وهو العقيدة
2. جانب الإسلام، وهو الشريعة
3. جانب الإحسان، وهو الحقيقة أو التصوف أو الأخلاق.

وفهم هذه الأركان الثلاثة لا يتم إلا بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، وهي الجوانب الثلاثة التي تطلق منها جميع التزامات الأمة الإسلامية، قد بينها الشيخ نووي الجاوي في مؤلفاته بيانا شافيا مستندا بالحديث الشريف عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال له عليه الصلاة والسلام : ((**فإنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم**)). [انظر هذا الحديث بطوله في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، رقم الحديث: 1، ج1، ص36]. فأهل السنة والجماعة هم القوم الذين اختاروا واتبعوا –على علم ويقين – طريق النبي ﷺ وأصحابه البررة سبيلا ومنهاجا. **[مراح لبيد. سورة يونس. ج1. ص489]**.

فرق الأمة في هذا العصر وعلمائه من أئمة العقيدة والفقهاء والمفسيرين والمحدثين والصوفية وعلماء اللغة وغيرهم الذين بنوا مقياسهم الفكر بما يوافق ما كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وتمسكوا بأصولهم، فهم من زمرة أهل السنة والجماعة. وقد بذل وسعهم واستفراغ جهدهم في سبيل الله للرد على المبتدعة من أصحاب الاتجاهات المنحرفة كالروافض، والخوارج، والقدرية، والجهمية، والمشبهة، والغلاة، والحلولية وكل من على شاكلتهم.

فإطلاق مصطلح أهل السنة والجماعة في مؤلفات الشيخ نووي الجاوي ينصب على جماعة الأشاعرة مؤسسها أبو الحسن الأشعري (324هـ)، والمذهب الماتريدي مؤسسها أبو منصور الماتريدي (332هـ) الذي أقام نظرياته في العقائد على المأثور عن أبي حنيفة بن النعمان الكوفي (80هـ). **[انظر : نهاية الزين في إرشاد المبتدئين. ص7.] [مراح لبيد. سورة الشعراء. ج2. ص143]**.

فقد تنشأ مدرسة الأشاعرة وتسيطر حركاتها العلمية والفكرية في النشاطات الدعوية والتعليمية بأرض جاواه. كما هو معلوم لدى مؤلفات الشيخ نووي الجاوي، أن المذهب الماتريدي شبيه بمنهج الأشعري، نظرا أن كلا منهما يحاول إثبات العقائد التي اشتمل عليها القرآن الكريم بالعقل والبراهين المنطقية، بيد أن أحدهما كان يعطي العقل سلطة أكثر مما يعطيه الآخر. فمدرسة الأشاعرة تعتبرون أن معرفة الله تعالى واجبة بالشرع، بينما الماتريدية – اتباعا لمنهج أبي حنيفة– يعتبرونها مدركة الوجوب بالعقل، ففي هذه الحالة، كانت رأي الماتريدية قريبة من رأي المعتزلة، ولكن يوجد فرق دقيق، وهو أن المعتزلة يرون أن معرفة الله تعالى واجبة بالعقل، بينما الماتريدية يرون أن وجوبها ممكن إدراكها بالعقل؛ لأنهم يصرّحون بأن الواجب لا يكون إلا ممن يملك الإيجاب وهو الله العلي القدير. **[تاريخ المذهب الإسلامية. ص169]**.

وبما أن الماتريدية يقرّون بأن العقل مصدر من مصادر المعرفة، إلا أنهم قالوا إنه يخشى عليه الزلل، وخشيتهم الزلل لا تدفع إلى منعهم من النظر، كما فعل المحدثون والفقهاء، بل تدفعهم إلى الاحتياط واتخاذ الوقاية من الزلل بالاعتماد على المنقول بجوار المعقول. **[المرجع السابق]**.

يقول بعض الباحثين إن الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية خلاف جزئي محدود، والمسائل التي خالف فيها الماتريدي الأشعري لا تزيد على أربيعن مسألة. **[رجال الفقه والدعوة. ص197]**. أبلغ مرتضى الزبيدي إلى خمسن مسألة نقلا عن ابن البياضى. **[إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. ج2. ص12.]**. فالخلاف بين هذين المذهبين معظمه خلاف لفظي، وقد قال الشعراني : (وليس بين المحققين من كلّ من الأشعرية والماتريدية اختلاف محقق، بحيث ينتسب كل واحد صاحبه إلى البدعة والضلالة). **[اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر. ج1. ص17]**. لو تتبعنا الأمر بدقة الخطوط العريضة الأساسية لاتجاه عقائد الفريقين يبيّن لنا أن كلا من المذهبين يكمل بعضهم بعضا، وأنهما كانا أقرب إلا الاستدلال بالنظر العقلي من غير إهمال للنصوص التي هي من كلّ دين روحه الكامن ولب لبابه. **[النظم الإسلامية مشأتها وتطورها. ص179]**.

ساد مذهب الأشاعرة في أرض جاواه، وهو المذهب داخل تحت سقف أهل السنة والجماعة، –نظرا من قبل محاولة الباحثين من السلفية المزعومة انسحاب الأشاعرة من قائمة أهل السنة والجماعة، افتراء منه أن المرجع الأساسي الذي التقى عند علماء الأشاعرة مجرد الوعي العقلاني، وهذا أكاذيب على علماء الإسلام–. **[**انظر: **منهج الأشاعرة في العقيدة. ص21–26]]**. وموقف الشيخ نووي الجاوي من المباحث العقلية –مواجه مناظرة العقلانيين من الفلاسفة وأهل الكلام– تمسك بمذهب السلف وهو المذهب الأشعري، والحق الثابت المأثور، وأهله هم الفرقة الناجية والطائفة المرحومة، وهو المذهب الذي يحاول إثبات العقائد التي اشتمل عليها القرآن الكريم بالأدلة الشرعية القاطعة، مع مسايرة البراهين المنطقية على صحة عقائد أهل السنة والجماعة، ومطابقتها للعقل والمنطق. وقد ألف أبو الحسن الأشعري ووضح موقفه نحو الاشتغال بالمباحث العقلية رسالة سماها استحسان الخوض في الكلام. وقد أيّد الشيخ نووي الجاوي هذا الاتجاه في مؤلفاته مثل تيجان الدراري، وبهجة الوسائل، ونور الظلام على منظومة المسماه بعقيدة العوام وغيرها من مؤلفاته.

تعتبر مؤلفات الشيخ نووي الجاوي طريقة منهجية للوصول إلى تقوية أنوار البصيرة المعرفية والفكرية لأبناء وطنه، وهي تسعى إلى ترسيخ العقيدة السليمة، وترقية العبادة الصحيحة، وتنمية الأخلاق الكريمة، وهي الأصول الثلاثة التي لا تنفك إحداهن عن الأخرى عند أهل السنة والجماعة، وإذا استقرت هذه الثلاثة في حياة إنسان، استقامت أحواله على ما تقتضيه المثالية القرآنية والنبوية.

جعل أبا الحسن الأشعري رائده في ترسيخ منهاجه العقدي، فيه يتمكن من تفنيد الاتجاهات العقدية المنحرفة، والشركيات، والخرافات، والبدع، ومن الفرق المخالفة كالخوارج، والمعتزلة، والجهمية، وأهل الكلام،

والفلاسفة، مع العلم بأنه لا مهمل ما قرره الإمام أبو منصور الماتريدي، فهو لا يستهان به في تحليلاته العقلية في بلورة الأصول الإيمانية عند أهل السنة والجماعة.

في جانب الإيمان وهو العقيدة رد الشيخ نووي الجاوي على ما ذهب إليه الخوارج والمعتزلة في أصل الإيمان، حيث اعتبروا الأول أن العمل هو أصل الإيمان أي شطره، فمن ترك العمل فليس بمؤمن لفقد جزء من الإيمان وهو العمل، وهم يكفرون مرتكب الكبائر. [**الجامع لعلوم الإمام أحمد. ج3. ص21.**]. وأمّا المعتزلة لا يكفرون تارك العمل لوجود التصديق، فهو عندهم –بين المؤمن والكافر–، ويخلد في النار، ويعذب بأقلّ من عذاب الكافر، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ** ﴾ [سورة البقرة : 143] ويرادوا بالإيمان هنا الصلاة إلى بيت المقدس. [**الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار. ج3. ص745**].

بين الشيخ نووي الجاوي بأن أصل الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو التصديق، واستدلّ بأنّ من أكره على التلفّظ بالكفر، فتلفّظ به بأمر لا طاقة له به كالتخويف بالقتل، وكالضرب الشديد، وكالإيلامات القوية ممّا يخاف على نفسه أو على عضو من أعضائه، وقلبه مطمئن بالإيمان، أي: والحال أنّ قلبه لم تتغير عقيدته، وهذا دليل على أنّ الإيمان هو التصديق بالقلب. [**مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد.** سورة النحل. ج1. ص608.]. وهذا الاتجاه مطابق بما قاله الغزالي بأنّ الإيمان عبارة عن التصديق، وذلك قوله تعالى : ﴿**وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ**﴾ [سورة يوسف:17] أي: بمصدق، ومحلّ التصديق هو القلب، واللسان ترجمان. [**إحياء علوم الدين**.ج1. ص116.].

وهو حقيقة مذهب أهل السنة والجماعة على أنّ التصديق من أصل الإيمان، وكون الإقرار باللسان لإجراء الأحكام الدنيوية، والعمل مقابلة للإيمان الكامل، ويجب على المسلم أن يجمع التصديق بالجنان، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان، فالكفر هو التكذيب بالجنان، والفسوق هو كذب اللسان.[**مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد.** سورة الحجرات. ج2. ص437.] وقوله: (فمن ليس له تصديق فهو منافق). [**مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد.** سورة طه. ج2. ص21.].

وهذا القول متفق مع مذهب الأشاعرة الذي اعتبر أنّ الإيمان عمل القلب واللسان معا؛ وكونه بعد التصديق القلبي أي ما يقوم بالقلب من العلم والإيمان. إنّ أصل الإيمان التصديق، والإقرار، والمعرفة، وهو من باب قول القلب المتضمّن عمل القلب. [**الإبانة عن أصول الديانة.** ص11]. وقال الشيخ نووي الجاوي: (ومعنى أشهد أن لا إله إلا الله أعلم بالبرهان يقينيا، وأعتقد بقلبي اعتقادا جازما لا تردّد فيه). [**شرح سّلم المناجاة على سفينة الصلاة.** ص4]. وقال الشيخ نووي الجاوي: (أما الإيمان وهو التصديق المقارن للثقة وطمأنينة القلب، فلا يعد إقرار اللسان

إيمانا إلّا بموافقة القلب..). [**مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد**. سورة الحجرات. ج2. ص441.] [**شرح سّلم المناجاة على سفينة الصلاة**. ص4].

وعمل القلب تابع للاعتقاد، فالإيمان هو علمي اعتقادي واقتضى عملا. حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان أنه تصديق القلب وبخضوعه، وقال عليه الصلاة والسلام : ((**الإيمان بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر**)). [رواه مسلم عن أبي هريرة، باب: الإيمان، رقم الحديث: 85. ج1. ص103.]. ثم بين عليه الصلاة والسلام أن الإسلام هو استسلام مخصوص هو الأركان الخمس، وقد قال صلى الله عليه وسلم: ((**الإسلام علانية، والإيمان في القلب**)). [رواه أحمد في مسنده. عن أنس بن مالك. رقم الحدي:12381. ج19. ص374].

فالمراد بالتصديق هو الإذعان، والقبول بكلّ ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، فهو التصديق التابع للجزم المتمثّل بقبول النفس، ورضاها بما جزمت به، وليس مجرّد وقوع نسبة الصدق إليه في القلب من غير إذعان ولا قبول.[**عون المريد لشرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السنة والجماعة**. ج1. ص239.] فمن صدق بقلبه، ولم يقرّ بلسانه، من غير عذر مانع، أو إباء، بل اتفق ذلك له، فهو مؤمن عند الله، غير مؤمن في الأحكام الدنيوية. وأمّا العمل شرط للكمال، فمن أتى به فقد حصل الكمال، ومن تركه فهو مؤمن، ولكنه فوت على نفسه الكمال، ولهذا لم يكفر مذهب أهل السنة والجماعة على من ترك من العمل الواجب كالفرائض وغيرها بخلاف الخوارج والمعتزلة.

المطلب الثاني : موقف الشيخ نووي الجاوي من المباحث العقلية.

المباحث العقلية من المهمات العقدية التي اهتم بها الشيخ في مؤلفاته، النظر العقلي هو أوّل أساس وضع عليه الإسلام، وبه وسيلة لتحصيل الإيمان، وكذلك في الشريعة الإسلامية إلا أنها مبنية على النقل الأساس. وبهذا الاتجاه سلك الشيخ نووي الجاوي بمسلك الغزالي الذي ذكر في كتابه : (إنّ العلوم الدينية وهي فقه طريق الآخرة، إنما تدرك بكمال العقل، وصفاء الذكاء، والعقل أشرف صفات الإنسان). [**إحياء علوم الدين. ج1. ص13**]. وكل من سأله عن الكلام بوجب عليه أن يتبع الأثر وطريقة السلف، ولا شك أن مسلك الشيخ نووي الجاوي متفق بما سلك عليه أبو حنيفة.

لقد كان الإمام أبي حنيفة يخاصم أهل الأهواء بالجدل، ورحل في سبيل ذلك إلى البصرة عشرين مرة ونيفا لمناقشة أصحاب الخصومات، وكان يأمر ابنه حمادا بطلب الكلام ويلح عليه في ذلك، قال حماد: (كان أبو حنيفة يأمرني بطلب الكلام يحدوني كثيرا عليه، ويقول : يا بني تعلم الكلام فإنه الفقه الأكبر). [**أصول الدين عند**

الإمام أبي حنيفة. ص145-160]. قد كان علم الكلام هو الفقه الأكبر في نظر أبي حنيفة، بل هو أجل العلوم وأعلاها عنده. انظر: [**أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة**. ص159].

فقد مر في العهود الماضية كان يتحرج العلماء من الخوض في مسائل العقيدة على طريقة علم الكلام الذي يراد به إقامة الحجج والبراهين العقلية بحتة. وهذا يدل على سبب نهي أبي حنيفة وذمّه عن علم الكلام، رغم أنه كان قد أوصى به وباشر ابنه لأن يتضلع فيه، وهذا يشير على أن علم الكلام كان موجودا، وكان الناس يتعاطونه. ويلاحظ الباحث من سبب تراجعه عن مسألة الكلام هو تفضله على علم الفقه؛ لأن مصادره الأحكام المتفق عليها، وهي أصول الشريعة الأربع: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والقياس. والاشتغال به ليس بمجرد النطر العقل؛ لأنه غلب على ظنه كبير منفعته وعظيم آثاره للأمة. فعدم اختياره في مسائل علم الكلام في آخر حياته كاختياره بعالم الفقه عن الرئاسة والقضاء. **[شرح فقه الأكبر. 427]**.

لقد وصى أبو حنيفة أصحابه باهتمام الفقه وعلومه، وذكر تلك الوصية في النظم التي رتبها صاحبه -يوسف بن خالد السمتي- عند رحلته له :

ترى عالم الفقه المعظم شأنه • والحلم والتقوى ضمير أهابه . **[شرح فقه الأكبر. 377]**

وجدير بالذكر، أن العلماء الربانيون يبحثون عما يفيد وينفع به الإسلام والمسلمين، ولمصلحة بما هو أوسع. ففي هذا الباب فمن وجهة نظر واجتهاد أبي حنبفة، وهذ ما بينه حين كان يتحدث عن حياته العلمية، وبعد ضيق عليه الجدل، رأى أنه لا فائدة فيه، فنَحَا منحى أسلافه من الصحابة، وقال: (وكنت أعد الكلام أفضل العلوم، وكنت أقول هذا الكلام في أصل الدين، فراجعت نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر، وتدبرت).. إلى أن قال: (تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام، ورجعنا إلى ما كان عليه السلف). **[شرح فقه الأكبر. 153]**. فصار في آخر حياته نهى أبو حنيفة الاشتغال بعلم الكلام وذمه. **[شرح متاب الفقه الأكبر. 15-20]**.

فمن هذا المطلق، رأى الشيخ نووي الجاوي بأن الخوض في علم الكلام أمر ضريري الذي لايزال الأمة محتاجون به لمدافعين عن هذه العقيدة السليمة مع الامتساك بضوابط وأصول أهل السنة والجماعة. فغاية جهوده الحفاظ على ثوابت الإسلام من العقدية والشريعة والأخلاقية، ونأيها عن أفكار الفلاسفة والملحدين والمتحررين، فنعرف ذلك من مساهمة الشيخ نووي الجاوي في تدوين العلوم الشرعية ومنها تفسيره المسمى مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد.

لقد التمس بعض أحبابه أن يكتب تفسيراً للقرآن الكريم، ولكنّ الشيخ تردّد زمنا طويلا، خائفا وتهيّبا من الوقوع في القرآن بالرأي المذموم، ثم فتح الله تعالى عليه بعد ذلك، فأجابهم إلى طلبهم اقتداءً بالسلف في تدوين

العلوم الإسلامية؛ وعلّل ذلك بقوله: (ولكنّ ذلك عونًا لي وللقاصرين مثلي). [**مراح لبيد**. ج1. ص5]. إنّ الشرط الأساسي لتفسير القرآن الكريم هو الإلمام التام باللغة العربية وإتقانها؛ ولذلك، كان الشيخ أخذ يُتم تفسيره بعد أن تربّع بمكة المكرمة سنوات عديدة. **[دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية. ص53–54]. [المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة. ص504]**.

الشعب الإندونيسي لا يزال ينتقع بنتاجه العلمي، حيث وسع الشعب الإندونيسي دائرة بحثهم في المقررات الدراسية أو المناهج التعليمية، ويظهر أثر ذلك في التواصل العلمي الذي ينعقد في المجالس الخاصة أو العامة، سواء كانت في المساجد، أو المصليات، أو بيوت الأهالي التي تدرس فيها مؤلفات الشيخ. فهذه الدراسة تبلور على جهود الشيخ نووي الجاوي، وإسهاماته الحثيثة لتوعية عقلية الشعب الإندونيسي في ترسيخ مذهب أهل السنة والجماعة.

في المباحث العقلية المتعقلة بالمسائل التي تتصل بالإلهيات وما وراء الطبيعية، تمسّك الشيخ نووي الجاوي بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما روي عن سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وعلماء اللغة وغيرهم، وليس العقل المجرد والمقاييس المنطقية والميتافيزيقا اليونانية كما يدعى البعض. وقد حاول الشيخ نووي الجاوي أن يدافع العقيدة الإسلامية من الآراء المزيغة، وغرسها في قلوب الأجيال من أبناء وطنه، وكل المؤلفات كتبت من أجل مسايرة العقلية الإندونيسية، مع الاستعانة بعلوم الآلة التي خصصها المؤلف لأنباء وطنه، فهو أدرى بالأسلوب الذي يناسبهم.

توصيل النظريات الصحيحة إلى المجتمع الإسلامي بكل أجيالها محتاج إلى الحديث بلغة العصر العلمية السائدة، واستعمال المصطلحات العلمية، ومناقشة المعارضين بأسلوبهم العقلي. فقد حث الشيخ نووي الجاوي على كل من له كفاءة العلمية الشرعية أن يبحث ما ينفعه لشريعة دينه، ويمكنه من تحصيل العلوم الإسلامية بصورة مفصلة مع استعمال عقله عند إيمانه بالله تعالى، ونهى عن التقليد في العقيدة. ولذلك، جعل العقل حكما في الإيمان بالله تعالى. [**سَلَالِمِ الفُضَلاء شرح على منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء**. ص52.]

وفي الوقت ذاته، لم يتفق الشيخ نووي الجاوي التقليد دون معرفة الاستدلال. [**مراح لبيد لكشف** سورة النساء. ج1. ص234]؛ ويرى الباحث أنه يريد به في الحقيقة متبع لا مقلد من الناحية الأصولية؛ لأن القرآن الكريم من الكتاب السماوي الخالد الذي أبرز كرامة العقل، تشريعه بين الوحي والعقل، واعتمد بأحكامه في كثير من القضايا، ونظر إلى العقل دائما نظرة تكريم وإجلال، وحرره من أوضار الجهل والخرافة، وسوء التقليد والجمود. وبالعقل يكشف الأسرار، ويعود بزاد من الإيمان. الاعتزاز بالعلم في القرآن فرع في الاعتزاز بالعقل؛ لأن العقل هو

السبيل إلى العلم، والطريق إلى التدبر. وما كانت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا عقلية، والقرآن الذي نزل عليه أعظم معجزة عقلية. [راجع : **نهاية الزين في إرشاد المبتدئين. ص7**].

فالعقل هو سلاح فعال لفهم حقائق الواقعية، ونظرة القرآن الكريم بالذات إلى العلم والعقل هي واقعية بعينها، وإنها تعايش البشرية في كل نواحي الحياة، حتى وصلت إلى عصر العلوم والمعارف. وهذا القرآن الكريم من المعجزة الخالدة لهذه الأمة الذي زوده به الله تعالى لأن تكون الأمة الواقعية، ولتأخذ حضارة القرآن امتدادها وسط حضارت العصر، بل لتسود وتسيطر بما تهيأ لها من عقيدة واقعية، وتشريع واقعي يعتمدان على علم بصير ومعرفة متفتحة. [**واقعية المنهج القرآني**. ص270]

والمنطلقة من هذا الفهم الواقعي، يعتقد أن قضايا العقدية والديانات لهما علاقة متصلة بالعقليات والحسيات حصانة العقيدة الإسلامية من غامض كلام المعتزلة والفلاسفة الذين مزجوا بحثهم في العقيدة، بل جعلوها –بذلاقة الألسنتهم وأدهيائهم– مقدمات بحثهم في الدين سعاية الابتعاد بين الحق والباطل. فالشيخ نووي الجاوي يرى أن ترك المباحث العقلية بحجة أنها لا تتصل بالدين والعقيدة قول لا يصح؛ لأن ينبغي على من قام لنصرة أهل السنة والجماعة أن يواجههم فيها. قال الشيخ نووي الجاوي: (ومن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال بعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة، كالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة بخلاف العروض والقوافي ونحوها، وتدوين نحو الفقه وأصوله وأدلته، والرد على القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة إذا دعت إلى ذلك حاجة؛ لأن حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين، ولا يأتي حفظها إلا بذلك، وما لا يأتي الواجب المطلق إلا به فهو واجب). [**نور الظلام على منظومة المسماه بعقيدة العوام**. ص6.]

هذا تقرير الشيخ نووي الجاوي في استحسان الخوض في علم الكلام، فأنه من المستلزمات الدينية حفاظ على ما اتفق بها الجماعة، ويثبت مذهب أهل الحق، وكان يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يسكتوا عن هذه المسائل جهلا، بل لأن هذه المباحث لم تنشأ في زمنهم، ولم تمس الحاجة إلى البحث فيها شأن الفقه والجزئيات كثيرة –التي تواجهها الأمة الإسلامية على مر الأجيال– بعد عصر النبوة والصحابة فتأمل فيها الفقهاء والمجتهدون، وأبدوا رأيهم فيها، واستنبطوا وفرّعوا وحلّوا المشاكل الجديدة، وبذلك عصموا الأمة والأجيال القادمة من الإلحاد والفوضى في العمل. كذلك، يجب على حراس العقيدة، ومتكلمي أهل السنة أن يواجهوا الأسئلة الجديدة التي تأثرت بآثار أهل الهوى من المعتزلة والمتفلسفة في الموضوع الإلهيات، ويجيبوا عن الاعتراضات والمطاعن التي يوجهها أهل الفرق الضالّة إلى مذهب أهل السنة، ويقيموا الأدلة والبراهين العقلية على صحة عقائد أهل السنة ومطابقتها للعقل والمنطق.

خلاصة القول أن الشيخ نووي الجاوي يأخذ بحكم العقل فيما لا يخالف الشرع، فإن خالف الشرع، فلا بد من الخضوع لحكم الشرع كما هو مأخوذ من مبدأ التفكير عند أبي الحسن الأشعري. وقد ذكر في كثير من مؤلفات الشيخ نووي الجاوي أن أهل السنة والجماعة أطلق على الأشاعرة والماتريدية كما ذكر أعلاه، مؤكدا على كلام الزبيدي في إتحافه. [**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين . ج2. ص4–7**]. إلا مذهب الأشعري أكثرا نفوذا وانتشارا في أرض جاواه، وسبب ذلك يعود إلى عدة أسباب، أهما : كثر رجال مذهب أبي الحسن الأشعري من أرض جاواه وكانوا من أعلام مكة المكرمة، وقد يأتون إليها طلبة العلم من أرجاء العالم الإسلامي، منهم الشيخ نووي الجاوي، أنه لزم علماء الأشاعرة العباقرة أثناء مجاورته للحرام المكي مثل: أحمد النحراوي، عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الآشي الشهير بالفلمباني، ومحمد أرشد بن عبد الله بن عبد الرحمن البنجري، وعبد الغني بيما، وأحمد خطيب السمباسي، ويوسف السمبولاويني، وأحمد الدمياطي، ومن كبار علماء المدينة محمد خطيب الحنبلي، الشيخ أحمد زيني دحلان، وغيرهم كثير. [**بلوغ الآماني في التعريف بالشيوخ وأسانيد مسند العصر. ص169–170**].

أمّا من أشهر تلاميذه، وهو من كبار العلماء الإندونسيين المنتسبين إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، هو محمد هاشم الأشعرى بن عبد الواحد بن عبد الحليم، ولد في جومبانج، جاواه الشرقية، سنة (1228–1366هـ). وقد أنشأ المعاهد والمدارس الإسلامية في شتى أنحاء البلاد. وفي سنة (1914م)، أسّس الشيخ هاشم الأشعري جمعية نهضة العلماء، وهي من الحركة الدعوية والتعليمية التي تأثر مناهجها بأفكار الشيخ نووي الجاوي. والسبب الآخر تعاون علماء الأشاعرة مع الحكام والسلاطين على خدمة مذهب أبي الحسن الأشعري وترسيخه في أرض جاواه، والآن صارت الدول الإسلامية المستقلة مثل إندونيسيا، ماليزيا، بروناي دار السلام وغيرها من البلدان في جنوب شرق آسيا.

المطلب الثالث : الخاتمة

وأهم ما يتوصل إليه الباحث من خلال هذه المقالة المتواضعة، ما يلي :

أولا : العلماء في مجال العلوم الإسلامية في هذا العصر سواء كان في مجال علم العقيدة أو الفقه أو التفسير أو الحديث أو التصوف وعلماء اللغة وغيرهم إن كانوا بنوا مقياسهم الفكر بما يوافق ما كان عليه الصحابة وتمسكوا بأصولهم، فهم من زمرة أهل السنة والجماعة، فإنه مصطلح لا يقتصر على علماء الحديث فحسب كما يزعمون السلفية المعاصرة.

ثانيا : أركان الدين من الإيمان والإسلام والإحسان هي ثلاثة لا يتجزأ، ولا ينكر كل من ينسب إلى مذهب أهل السنة والجماعة.

ثالثا : اليقين بأن السعي إلى المعرفة وتغدية العقل بالعلوم على اختلاف مجالها أمر مشروع ومبرور، ما دام الساعي إلى ذلك متيقظا منتبها إلى مقاييس الحق وموازينه، ولا يحكّم أهواه ومصالحه الشخصية فيما يعلم ويطلّع عليه.

رابعا : موقف الشيخ نووي الجاوي في مباحث العقلية بغية ترسيخ مذهب أهل السنة والجماعة في مؤلفاته راسخة بلا منازع، ودعمه المادي والمعنوي لإنقاذ بلده إندونيسيا الغالية من ضغوط الأفراد المنحرفين أمرا واقعيا بلا مدافع، والشعب الإندونيسي لا يزال ينتقع بنتاجه العلمي، حيث وسع الشعب الإندونيسي دائرة بحثهم في المقررات الدراسية أو المناهج التعليمية تقليدية كانت أو تحديثية؛ لأنها كتبت من أجل مسايرة العقلية الإندونيسية، مع الاستعانة بالعلوم التي خصصها المؤلف لأبناء وطنه، فهو أدرى بالأسلوب الذي يناسبهم.

خامسا : إن مؤلفات الشيخ نووي الجاوي قد أثبتت جدارتها، وفعاليتها في توجيه الأمة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، وخاصة في جاواه مما يطالب به الجيل المعاصر أن يقتني بها، ويجعلها من المقررات الرسمية، والمناهج المعمول بها في المدارس الشرعية؛ ولذلك كان إحياؤها ضمن برامج الدروس الإضافية واجبا؛ لأن الاقتصار على دراسة التراث الإسلامي في الفصول لا تلبي حاجات الطلبة لاستيعاب المسائل العلمية، فهي على هذه الصورة من مكملات الأولويات الساعية إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي الختام يقول الباحث: إن هذه المقالة في غاية التواضع، وهي محاولة تعبر عن جهد صاحبها المقل، فلم تكن لي فيها رغبة إلا المشاركة في ميدان البحث العلمي، في سبيل التعرض لنفحات الله تعالى عن طريق خدمة هذا الدستور العظيم، وإن بذلت ما بوسعه، ففي هذا العمل قصور وتقصير ينبئ عن شيمة الإنسان وطبيعته التي لا تنفك عن الخطأ والنسيان؛ إذ الكمال المطلق لا يكون إلا لله تعالى وحده.

وأرجو من الله تعالى أن يتقبل هذا العمل لوجهه الكريم. أللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفَعنا بما علمتَنا، وارزقنا المزيد من العلم النافع، والعمل الصالح. ربنا اغفرلنا ولوالدينا ولأساتذتنا ولمشايخنا وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. والحمد لله على التمام، والشكر له على الإنعام، وأسأله تعالى حسن الختام، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد خير الأنام، ما تعاقبت الليالي والأيام، وما شع نور وتبدد ظلام.

المراجع

ابن زغدان، محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن سلامة اليزلتيني، التونسي القاهري، المالكي، الوفائي، الشاذلي. (١٩٨٥ م). **فرح الأسماع برخص السماع**. محمد الشريف الرحموني (محقق). الدار العربية للكتاب. د.م. د.ط

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (د.س). **سنن ابن ماجه**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). دار إحياء الكتب العربية. فيصل عيسى البابي الحلبي. د.م. د.ط

أبو الخير، عبد الله مرداد (د.ت.). **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة**. محمد سعيد العامودي وأحمد علي (**محقق**). عالم المعرفة-جدة . ص504.

أبو زهرة، محمد. (د.س.). **تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية**. دار الفكر العربي-القاهرة. د.ط.

أحمد بن حنبل. (1420هـ/1999م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. شعيب الأرنؤوط وآخرون (**محقق**). مؤسسة الرسالة. ط2.

أحمد بن حنبل. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. شعيب الأرنؤوط (**محقق**). **مؤسسة الرسالة, د.م. ط1**.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (د.س.). **الإبانة عن أصول الديانة**. دار ابن زيدون- بيروت، لبنان. ط1.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني. (1417هـ/1996م). **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**. محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي (**محقق**). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. ط1

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٩٩٦م). **سنن الترمذي**. بشار عواد معروف (محقق). دار الغرب الإسلامي-بيروت. ط1.

حوى، سعيد. (١٤١٤هـ-١٩٩٤م). **الأساس في السنة وفقهها – العبادات في الإسلام**. دار السلام. د.م. ط1

خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). **الجامع لعلوم الإمام أحمد**. جمهورية مصر العربية : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم. ط1.

الخميس، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت.). **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة**. المملكة العربية السعودية: دار الصميعي.

سبع، توفيق محمد. (1393هـ/1973). **واقعية المنهج القرآني**. سلسلة البحوث الإسلامية. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. (د.م). (د.ط).

الشعراني، عبد الوهاب أحمد بن علي. (د.س.). **اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر**. دار إحياء الترابي العربي-بيروت، لبنان. ط1.

الصاوي، صلاح. (د.س). **مدخل إلى ترشيد العمل الإسلامي**. الآفاق الدولية للإعلام. د.م. د.ط

صبحي، الصالح. (1417هـ). **النظم الإسلامية مشأتها وتطورها**. منشورات الشريف الرضي-إيران. ط1.

الصديقي الهندي المكي الحنفي، أبو القيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري. (1430هـ/2009م). **فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (**محقق**). مكة المكرمة: مكتبة الأسدي. ط2.

صفي الدين السنوسي، رضا بن محمد (د.ت.). **دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية**. المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

العمراني، يحيى بن أبي الخير.(١٤١٩ هـ /١٩٩٩م). **الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار**. سعود بن عبد العزيز الخلف. (**محقق**). السعودية : أضواء السلف، الرياض . ط1.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (د.ت.). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار المعؤفة. (د.ط.)

القاري، الملا علي الهروي. (11416هـ/1995). **شرح كتاب الفقه الأكبر**. علي محمد دندل (**محقق**). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط1.

الكيلاني، عبد الكريم تتان ومحمد أديب. (1419هـ/1999م). **عون المريد لشرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السنة والجماعة**. دمشق: دار البشائر. ط2. ج1. ص239.

محمود السمرقندي، أبو منصور محمد بن محمد. **شرح الفقه الأكبر**. قطر العربية. (د.ن). (د.ط.).

مختار الدين، محمد زين العابدين الفلمباني. (1408هـ/1988م). **بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر**. دار قتيبة-بيروت. ط1.

مرتضى الزبيدي،السيد محمد الحسيني. (د.س). **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**. دار الفكر-بيروت. د.ط.

مرتضى، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي. (د.س.). **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**. دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان. د.ط.

مسلم، أبو الحسين الحجاج القشيري النيسابوري. (1374هـ-١٩٥٥م). **صحيح مسلم**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه-القاهرة. (د.ط.)

النددوي، أبو الحسن على الحسيني. (1328هـ/2007م). **رجال الفقه والدعوة في الإسلام**. مصطفى السباعي ومصطفى الخن. دار ابن كثير–دمشق، بيروت. ط3.

نووي الجاوي، الشيخ محمد بن عمر. (1427هـ/2006م). **سَلَالِمِ الفُضَلاء شرح على منظومة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء**. المليباري، الشيخ زين الدين بن علي. جاكرتا: مكتبة فوستاكا ممفير. ص52.

نووي، محمد بن عمر الجاوي. (1417هـ). **مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد**. محمد أمين الضناوى (**محقق**). بيروت: دار الكتب العلمية.

نووي، محمد بن عمر الجاوي. (1422هـ/2002م). **نهاية الزين في إرشاد المبتدئين شرح على قرة العين بمهمات الدين**. المليباري، زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين. من علماء القرن العاشر الهجري. صححه: عبد الله محمود محمد عمر، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. ط1.

نووي، محمد بن عمر الجاوي. (د.ت.). **شرح سّلم المناجاة على سفينة الصلاة**. الحضرمي بن عمر، السيد عبد الله. إندونيسيا–سنقافورة–جدة: الحرمين. ط1.

نووي، محمد بن عمر الجاوي. (د.ت.). **نور الظلام شرح عقيدة العوام**. إندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكنب العربية.

هورخروتية، ك. السنوك (د.ت.). **صفحات عن تاريخ مكة المكرمة**. الرياض: إدارة الملك عبد العزيز.